كنت اتلقاه مـــن قادة الفكر العربي المعاصرين ، ولو اني لم اطلع برأسي من نافذة آخرين هي نافذة الغرب ، لكنت في حلقة مفرغة من حيث الكم والكيف .

اقول لو اني قصرت همي على أدب اليوم كما نتلقاه الآن ، بغير شوق ، من مصر مثلاً ، لما خرجت بغير الضئيل من الأدب الضحل في مضمار اللغة ، وغير المنقلب من الفكر المدعر في مضمار الذهن .

ولا اظن احداً يختلف معي في ان المعيار حقيقي بقدر ما هو قاس . فان شدة الداء ليست من صنع الطبيب ومرارة الدواء ليست ذنبه . واوجع ما في الامر ان احـدا لم يتطرق الى شيء من هذا لان شعور الكاتب والقارىء معاً قد اختفى وراء احط وسائل الصحافة لاستغلال أحط غرائز الانسان فقط. وفيما عدا ما يكتبه القلة القليلة من امثال الاستاذ «سلامة موسى» مما له علاقة بالهموم الذهنية لرجل اليوم لايستطيع القارىء أن يجد في البريد الضخم الذي ترسله المطبعة المصرية للعـالم العربي شيئاً غير أخف انواع « القراءة الخفيفة ».

* * *

لعل هذا الكلام كان ينبغي له ان يوجه على غير هذا الوجه وان ينصرف اللوم فيه غير منصرفه . ولكني لا اعني به غير تسجيل بعض الخواطر التي اتمنى ان يكون صداها لدى غيري قريباً من وقعها في نفسي . ولعل هناك من يجد الوسيلة الفضلى للتعبير عما كنت اريد ان اقوله فيكون لقوله اعمق صدى . وفي ذهني ردود كثيرة يستطيع أن يرد بها الكثيرون ويحاولوا أن يتمحلوا الاعذار لهذا الضحول الذهني والتردي الفكري الذي نلمسه في ادبنا المعاصر ، وهي في جملتها تقع على عاتق القارىء قبل أن تقع على عاتق الكاتب . وانا لااريد أن استبق الكلام، وفي ذهني رد على تلك الردود ، فاذا كان هناك صدى لما قلت فلعل الحديث سيكون ذا شجون كما يقولون .

بغداد — **عبدالوهاب الامين**


**اطلب من دار العلم للملايين**

الملحمة الشعرية الرائعة

**عشتروت وأدونيس**

**للدكتور حبيب ثابت**

طبعة مترفة حافلة بالرسوم الفنية — الثمن اربع ليرات لبنانية


# الخطى الحائرة ...

دنيا تدور أمامنا
وعوالم تطوي السنينْ
وضجيج أصداء مجنّحة تحثّ السابلينْ
ما بالنا ؟ ...
نبقى دواماً ها هنا ...
ونخوض في بحر خضمٍّ من غباوة أمسنا
ها نحن نبحث عن طريق ...
والطريق أمامنا
فنعود دهراً للوراء
ونتيه في سبل الفنا
متردّدين ... فهل نسير مع الورى
او لا نسير
متردّدين كأمسنا والكون أعياه المسير
ونَمدّ أيدينا لنلقى من يُبين لنا السبيل
لكنّنا لا نفتح الأبصار في وجه الدّليل
فنظل نهتف خلفه في ظلمة الكهف الطويلْ
لقطيع أشباح من الوهم المخادع لا تزولْ
لكن يعود بنا . . .
الى حيث اعتزمنا للرحيل

* * *

أسفيَ ... توارى صوتنا
في ضجة الكون الكبيرْ
ومضى الزمان ....
وما برحنا حائرين هنا ندورْ
فاذا وقفنا ها هنا
فلسوف ينسانا الشروقْ
والأفـق يحتضن الصّدى
والغيم يبتلع الطّـريقْ
فنتيه في كهف الفنا
ويضمّنا الماضي السّحيق

تونس — **محمد العربي صمادح**